والضحاك وقيس بتا الخطاب فيهما وقرا ابو عبد الرحمن وطلحة
الاول بالنون والثاني بالتاء ومن قرا بالنون فيهما عطفه
على مفعول نترك وهو ما الموصولة والتقدير اصلوا انك
تامرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نترك ان نفعل في
اموالنا ما نشاء وهو جنس الكيل والوزن المقدم ذكرهما
واو للتنويع او بمعنى الواو وقولان ولا يجوز عطفه على مفعول
تامرك لان المعنى يتغير اذ يصير التقدير اصلوا انك تامرك
ان نفعل في اموالنا ومن قرا بالتاء فيهما جاز ان يكون معطوفا
على مفعول تامرك لو ان يكون معطوفا على مفعول نترك
والتقدير اصلوا انك تامرك ان نفعل انت في اموالنا ما
تشاء انت او ان نترك ما يعبد اباونا او ان نترك ان نفعل
انت في اموالنا ما تشاء انت ومن قرا بالنون في الاول
وبالتاء في الثاني كان ان يفعل معطوفا على مفعول تامرك
فقد صار ذلك ثلثة اقسام قسم يتعين فيه العطف على مفعول
نترك وهي قراءة النون فيهما وقسم يتعين فيه العطف على
مفعول تامرك وهي قراءة النون في نفعل والتاء في تشاء
وقسم يجوز فيه الامران وهي قراءة التاء فيهما او في تشاء ان المراد يعلمهم
ذلك هو ايقاف الكيل والميزان لانه كان يامرهم بهما وقال
الزمخشري المعنى تامرك بتكليف ان نترك فحذف المضاف
لان الانسان لا يؤمر بفعل غيره **قوله تعالى** ارايتم
قد تقدم رد ذلك غير مرة وقال الزمخشري هنا فان قلت
اين جواب ارايتم ومالة لم يثبت كما ثبت في قصة نوح وصالح

قلت جوابه محذوف فانما لم يثبت لان اثباته في القصتين
دل على مكانه ومعنى الكلام ينادي عليه والمعنى اخبروني
ان كنت على بحجة واضحة ويقين من ربي وبينا على الحقيقة
ابصحة ان لا امركم بترك عبادة الاوثان والكف عن المعاصي
والانبياء لا يبعثون الا لذلك قال الشيخ وسمية هذا جوابا
لارايتم اذا ضمنت معنى اخبروني تعدت الى مفعولين والغالب
في الثاني ان يكون جملة استفهامية سقط منها ومن المفعول
الاول في الاصل جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك زيدا
ما صنع وقال الحوفي وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه
تقديره اعدل عما انا عليه وقال ابن عطية وجواب
الشرط الذي في قوله ان كنت محذوف تقديره اصل كما
ضللتم او اترك تبليغ الرسالة ونحو هذا مما يليق بهذه المحاجة
قال الشيخ وليس قوله اصل جوابا للشرط لانه ان كان مبنيا
فلا يمكن ان يكون جوابا لانه لا يترتب على الشرط وان
كان اسقطها ما حذف منه الهمزة فهو في موضع المفعول
الثاني لارايتم وجواب الشرط محذوف تدل عليه الجملة
السابقة مع متعلقها **قوله تعالى** ان اخالفكم قال الزمخشري
خالفني فلان الى كذا اذا قصده وانت تولي عنه وخالفني
عنه اذا وليت عنه وانت قاصده وتلقاك الرجل صادرا عن الماء
فتسأله عن صاحبه فيقول خالفني الى الماء يريد انه ذاهب
اليه وارد واناذاهب عنه صادر ومنه قوله تعالى
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يعني ان اسبقكم
الى شهواتكم التي نهيتكم عنها لاسد بها ذوقكم وهذا الذي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)